وجودك وبوجوده وجودك فوجودك وجوده ووجوده وجودك وجودك موجوده
وجوده جودك فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ولذكر الله اكبر
لانه استغرق ذوات الاسما وصفاتها وافعالها واحاط بها من كل جهاتها وجعل
ظلا لانها دليلا لها عليها وعليه من حيث مال الظل دل على النور بالخلاف لان
الظل خيال وحضرة الخيال تكشف الامر على عكس ما هو فتاول ما تؤخذ على بابها
كالبقر سنينا والشمس والقمر والخبز راسا والاكل صلبا والطير انسانا فلذلك فلهذا
الظلال يأول حتى يقبضه النور اليه او يحيط به من خلفه وبين يديه فبداية النور الشمسي
في بداية النهار تاخذ ظلالات الاشخاص امامها فتارة يكون الظل امام الشخص الانساني
وتارة خلفه وتارة يمينه وتارة شماله لاحاطته به فهو يكون امامه اذا استخلف النور
او الشمس ويكون الظل خلفه اذا استقبلها فهو امام النور على كل حال لان النور
كله امام ويمين مبارك هذا من معناه ولكل ذلك اسرار واحوال هي احوال العوالم والاسما
التي علمها الله ادم صلوات الله وسلامه عليه وما يتلى فيه من ايات الله عليه ولديه
للتالين الذاكرين الله وكذا اعيننه اذا اخذت الشمس في يسره وعكسه لامارات
الهية واحكام زمانية مكانية لا تسع العقول تناولها ولا يحيط بها كما هي الى مولاها
ومن الهمه من معناها وابان له فجورها وتقويها فاطول الظل عند اول المطلع على
الشاخص ثم في كل نفس يكون منه في محل غير المحل وزمان غير الزمان الاول ابدا حتى
الاستوى ثم باخذ متنازلا كالاول كل ان في مكان وزمان غير الزمان والمكان
الى انتهايه فالاول مد والثاني جزر والاول بسط والثاني قبض وذلك بستر
والله يقبض ويبسط ويدبر الامر بدا وعودا واستوا ويفصل الايات بعضها من
من بعض لعلكم بلقاء ربكم كل حين توقنون فيقرا التالي الايات من ذاته والذوات
بالافعال والاسما والصفات ويقرا في كل ماض وات واعلموا انكم ملاقوا الله دايما
فالمد والجزر بالنور من حيث شاء لاحاطته فعال لما يريد كما اشار اليه بقوله
تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فبرد البادي الى حيث ظهر بالارادة ثم بنشره
كما امر لما امر **فالكامل** يتبصر والعاقل يتخير فيتفكر قتل الانسان ما اكفره من اي شي
خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شا انشره كلا
لما يقض ما امره فهو لا يزول من مقام ما ولا حال ولا نشاة حتى يقضي امره وان
نسب اليه وزكي التقصير منه عليه فهذا كله من مد الظلال لظهور اثاره وامااله

انسانا صح

فلينظر

فلينظر الانسان الى طعامه وحده وكمه وكيفه ودخوله وخروجه وما يبين وما
يبقى كيف هو وكيف تفصيل اياته انا صببنا الما صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا
فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدايق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم
هذا حد المد في اشخاصها فاذا ظهرت ووصلت اليك والى انعامك فقد بلغت الاستوا
في قبة فلك الارادة الذي هو انتم لانكم سماء الاقتدار وارضه ومطلعه ومغربه واخذت
حينئذ في العود من تلك النشاة الى نشاة اخرى فانت لها المستوا وانت لها برزخ
وحشر ونشر واخرى ودنيا وصراط وحساب وعقاب او ثواب وجنة او نار فتذكر
هذه الاطوار وارج لله الوقار وقد خلقكم اطوارا فهذا كله في مد الظلال برسم
وبوادي كماله ليعلم **فاذا جاءك** النور من المشرق اشار ربك الى المغرب ليذكرك
انك وان كنت في عالم البدئ والزيادة والشروق فللغروب مصيرك ولله المغرب
واذا جاءك النور من جهة المغرب اشار ربك الى المشرق لئلا تيئس من روح الله
فيذكرك بان الله يعيدك كما بداك اول خلق وهو اهون عليه افعيينا بالخلق
الاول بل هم في لبس من خلق جديد فاذكر **وما يذكرون الا ان يشا الله** فهو
مطلوبك في مغربك ومشرقك فغروبك وشروقك المشار اليه بكما يقض ما امره فهو
غايتك فتنقبض اليه شيئا فشيئا حتى تستكمل ما امرت به ثم تطلع باي مطلع شا خلفا
او اماما يمينا او شمالا فانت كالشمس تجري لمستقر لها او لا مستقر لها لانه كما بداكم
تعودون ولا انقضا لذلك فكل ما بدت عليك ايات اذا الشمس كورت واذا النجوم
انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت في كل نفس الى
اخر الايات تحققت به فيك وقلت علمت نفس ما احضرت فيما حاضرت واستوفيت
ذلك المقام والمقام باي نسبة كانت من كمال او نقص وانتشات في نشاة اخرى فلا تبرح
بارادة الله منك ذلك كذلك باذن الله الفعال لما يريد لا لما تريد فكشفنا عنك غطاك
فبصرك اليوم حديد **فتعين** الافعال عن الفاعل كتعين الاسما عن المسمى لاشتقاقها
منها فهو يعدها ولا تعده ويحدها ولا تحده لا احد نعته فيها وكثرتها فيه اذا شا ظهورها
واما في الباطن فالكثرة مستهلكة فيه ولله المشرق والمغرب **فالنور طالب** والظلال
مطلوب من حيث جا النور الشاخص صيره امامه لانه مطلوبه وطلبه للحق طلب الحق للحق
فهو الطالب ابدا والعالم مطلوب للحق سرمدا او عكسه قالت مومنو الجن عليهم السلام
ورحمة الله وبركاته وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا والظن هنا اليقين

Copyright ... Sabanci University